بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ①

الحمد لله الاول بلا ابتدا والاخر بلا انتها الذي دل على ذاته
عاظهر من بدايع حكمته وعلى ربوبيته بما بهر لذوي العقول من علام
قدرته وعلى ان لا اله غيره بما اتقن من تدبير بريته وعلى ان لا شيء
له مما ركوني العقول من ان كل مصنوع لا شبه صانعه فنبي من ذاتيته
الحمد على ما من به علينا من انوار هدايته ومبحنا من الفوز
نيل مايحب لله تعالى من حق معرفته **واشهد ان** لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة من يطابق بها لسانه مكنون طويته وقلبه بها بر
اليقين صدره من حصايق وجد اينه **واشهد** ان محمدا عبده
ورسوله الى جميع انسه وجنته وخيرته المصطفى من عدنان المفضل
محامد الخلال على جميع خليقته **واشهد** ان اخاه وابن عمه علي بن ابي
طالب امير المومنين وسيد الوصيين وخليفته من بعده في امته وان
ولديه السبطين الزكيين الطاهرين خاصتي دينه وانهما الامامان بعد ابيهما
كبيه اشباب اهل الجنة بصرح نص سنته وان امهما الزهرا البتول سيدة
نسا العالمين وحامئة اهل الكسا المطهرين وام عصبته وعترته **والصلوة**
والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله المنجبين واصحابه الراشدين
وتابعي الماضين في الهدى والتقوى من اهل ملة **اما بعد** فهذا كتاب
لطيف جمعه عظيم انشا الله نفعه وقدره اختصرته من كتاب شفا الصدور والناس
في شرح معاني الاشاش تقريبا لتناوله للطالبين وتسهيلا لحفظ مهمات

للراغبين مع اني ابدات فيه بالاكثر من فوايده والاهم من مبانيه وقواعده غير
ان اخترت كلام الائمة عليهم السلام بمعناه في الاغلب واعمدت تسميا هم والاقتدا بهم
والاوجب **وتسميته** عدة الاكياش اذ هو الصقوه من معرفة الله وتنزيهه
وما ثم كما قال صلى الله عليه وآله وسلم من جميع العلوم الراس والاساس **وانا اسال الله**
العظيم ان يمحدني بعفوه ورحمته وان يديلني بالجزيل من عطاياه ومثوبته وان يجعل ذلك
خالصا لوجهه الكريم وجيوه لديه القويم انه المنان بالجسيم والغافر للعظيم والرحمن
الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل **قال الامام** المنصور بالله
القسم بن محمد بن علي بن الرشيد ابن احمد بن الامير الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن
يوسف الاصغر الملقب بالاشل بن الداعي الى الله القسم بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن
الامام المنصور بالله عبد الله بن الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن
الامام حمزة الى الرسول القسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن الرضى بن الحسن السبط
من امير المومنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين **بسم الله**
الرحمن الرحيم ابتدا عليه السلام بالبسملة اقتدا بالكتاب العزيز وعملا برواية جابت
الابتدا بكل ما جاء ذو بدء البسملة بالجيم في رواية كل امر لم يبدء فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فهو ابتر وفي رواية كل امر ذي بال لا يبدء فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية
كل امر ذي بال لا يفتتح فيه بذكر الله فهو ابتر ولفظ الله اسم للباري تعالى بالاجماع
كما سياتي انشا الله تعالى والرحمن الرحيم صفتان لله جل وعلى مجاريتان او حقيقتان
دينيتان على ما اختاره عليه السلام **الحمد لله** اي جميع الحمد لله اي الاستحقاق الحمد
الاستحقاق الا الله تعالى والحمد هو الثنا الاكمل والوصف الجميل على الفواضل والفضايل

الحمد الوصف الجميل على الجميل
الاختياري لتعظيم

مطلقا وقيل الفضائل الاختيارية لانها تمام الشكل وحسن الوجه ولا
يكون الا في الانسان والشكر لا يكون الا على الفواضل وهي النعم ويكون
باللسان والجنان والاركان والمدح كالحمد الا انه يكون على
الفواضل والفضائل وهي صفات الكمال اتفاقا والمتبع في ذلك
استقراء اللغة **وقال** صاحب الكشاف **فان قلت**
ان العرب تمدح بالجمال وحسن الوجه وذلك فعل الله وما يمدح مثيبون
عليه الناس **قلت** الذي موضوع ذلك لهم انهم رأوا حسن الرؤى
وسناءه المنظر تنفرع عن مخبر رضي واخلاق محمودة ومن ثمة
قالوا احسن ما في البديهة وجهه فلم يخلوه من صفات المدح للدلالة
ولكن لما دلالة على غيره على ان محقق الفاد وعلما المعاني من وجوه صحة
ذلك وخطأ المادح به وقصر المدح على النعت بامهات الخير وهي
العفاف والشجاعة والعدل والعقة وما يتشعب منها
ورجع اليها وجعل الوصف بالجمال والثروة وكثرة الاتباع
والاعضاد مما لكيس للانسان فيه عمل غلطا ومخالفة عن المعقول
انتهى **الذي فلق إصباح العقول في قلوب أعلام**
بريته الفلق بكون اللام الشق والنشر والاصباح الاضاءة
واسم الصبح ايضا وهو نور الفجر والاعلام في الاصل الجبال
المرتفعة والمراد العلماء شبههم توفيق الله تعالى العلماء
وهبه ايمانهم لاضاءة التي من معرفته تعالى وغيرها من شاير المعارف

بسبب زيادة في العقل بعد الجهل المشبه بالظلمة فالتشبيه في الحقيقة
راجع الى زيادة العقل بايثوة المشقوق المنتشر الحاصل بعد ظلمة
الليل واتى بما يلائمه من الفلق والاصباح للدلالة على التشبيه المضمر
في النفس وسمي لفظ العقول استعارة بالكناية لانه كناية عن
الانوار ولفظ فلق واصباح تميت استعارة تخييلية لانه لما اشبه
العقول بالانوار اخذ في التخيل لما يلازمها من النشر والاضاءة
وغيرهما لذلك فلهذا اثبت استعارة تخييلية والاستعارة بالكناية
لازمة للاستعارة التخييلية لانها قرينتها وسمي لفظ الفلق ايضا استعارة
تبعية لان الاستعارة في الفعل ومشهورها كما تم الفاء وتابع الصفات
وفي الحرف تابعة للاستعارة في المصدر وفي معنى الحرف وهذا عند بعضهم
وبعضهم يقول الاستعارة بالكناية اما هو شبه العقول بالانوار
والاستعارة التخييلية اما هو اثبات الفلق والنشر والاضاءة لها وجوز
ان يكون لفظ العقول باقيا على معناه الحقيقي ويزاد بالاصباح العلم
بالله تعالى وغيره من شاير المعارف على طريق الاستعارة المصرحة
لاشبه العلم والايمان بالنور شايع كثير في كلام الله تعالى ولكن جعلناه
نورا او يكون لفظ فلق ترشيحا للاستعارة واضيف الاصباح الى العقول
لان العلم يحصل بسببها والاستعارة المصرحة ابلغ الاستعارات
قالوا لما فيها من تناسي التشبيه وادعاء كون المشبه عين المشبه به حيث
اثبت له ما هو من خواص المشبه وكوازمه حتى كان الاصباح والظلمة
فيما نحن بصدده موجودان في القلوب لحقيقتها فاشغلها بتعاطي مصالح
الانوار اي امدها بزيادة الهدى والنور كما قال تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدى واتاهم تقواهم **الفاشغة** تسدو الخادش عن نسج

خو معرفة اي الكاشفة لما ارخت الظلم من كشفان متوخها
اي ثيابها السود الغليظة اي قشعتها عن طريق حق معرفة تعالى اي عما
يجب عليها من معرفته تعالى لان الخلق لا يحيطون به علما والسدل جمع سدول
ما ارخي على الهودج من الثياب والمراد هنا الثياب السود والحالك جمع
حالك وهو الليل الشديد الظلمة شبه الجهل بالاشياء الكثيفة السود التي
منعت منها الحجاب المانع عن ادراك ما حجبه على طريق الاستعارة المصرحة
شبه الجهل بالليل الشديد الظلمة على طريق الاستعارة بالكناية فاثبت لها
السدول التي هي الاستعارة ترشيحا واضاف السدول الى الحالك تخييلا
ونظيره في الجمع بين الاستعارة قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
في النقاد الي والذي يلوح من كلام القوم في هذه الاية ان لباس الجوع استعارة
اخت هما تنفر منه وهو انه شبه ما يعتري الانسان عند الجوع والخوف
من بعض الحوادث بالملابس لاشتماله على اللابس ثم استعير له اللباس
والاخرى مكنية وهو انه شبه ما يدرك من اثر الضرر والاضرار بدرك
من طعم المر والبشع حتى اوقع عليها الاذاقة انتهى وشبه صنع الله تعالى
العجيب الذي هو الدليل على علمه تعالى بالنهج الذي هو الطريق الواضح بجامع
الايصال الى المطلوب فاستعير له لفظ النهج استعارة تصريحية وقرن
بما يلائم المشبه به ترشيحا وهو قوله فلكته خواطر الافكار اي
الخواطر التي هي الافكار فالاضافة فيه للبيان لان الفكر هو الخواطر
بالبال وانما كان ذكر ترشيحا لان السلوك وهو المرور مما يلائم الاستعارة
منه وهو الطريق ولفظ فلكته ان اريد تشبيه الخواطر بالنجوم
الدالة على جهة الاستعارة بالكناية فهو استعارة تخييلية وان اريد
تشبيه الفكر في الصنع بالسلوك في الطريق بجامع الايصال بالمطلوب

الى المطلوب فهو استعارة تصريحية تبعية لان الاستعارة في الفعل و
كاسم الفاعل وسائر الصفات وفي الحرف تابعة للاستعارة في المصدر
وفي معنى الحرف والله اعلم فما لؤم لمن اتاق شموس البديع من
عجب شمعه اي يقصد بالفكر الى مطموعه الذي هو مثل الشمس
في وضوح دلالته على الباري وعلى حكمته جل وعلا وهو تشبيه
موكد اي بليغ كالشموس في الهداية والدلالة على المراد والله اعلم
فواقها اي وافت خواطر الافكار صنعته العجيبة اي وجدتها
ناطقة بلسان بطرونها المحكم البطرون الاعلام يقال بطرن
الثوب تبطيرا اي اعلمه اي جعل فيه العلم والمحكم المتقن الممنوع
من الفساد والمعنى ان تلك الافكار لما سلكت ذلك النهج الذي كشفت
غياهبه لها الانوار واقت في دقايق المصنوعات دالة ووضح دلالة على الباري كما
اودع فيها من العلامات الشاهدة باعترافها بوجودها وحكمته وهو
الله سبحانه وتعالى شبه دقايق المصنوعات بالعلم في الثوب الذي له
صورة مخصوصة مخالفة لسائر اجزاء الثوب وفيه مزيد تأنق وعناية
اذ لا يقال للطراز في الغرف الا لذلك على طريق الاستعارة المصرحة
وشبه ذلك الطراز بانسان متكلم على طريق الاستعارة بالكناية
فاثبت له اللسان الذي هو قولها وقوله ناطقة ترشيح بان على معناه
اللغوي والله اعلم انه سبحانه المنشئ لها اي الذي جعلها شيئا
واوجدها من بعد العدم المحض بقدرته اي باحداثه
تعالى وبقدرته جل وعلا لجميع خلقه على قانون الحكمة
والسلام على محمد النبي المختار لتبليغ الرسالة الصلوة من الله

كاشفا

عشر كما بالما انصفت فيها حاجاتي بكما بين احدهما الفرق لما
فيه من التسليه لا بينا والثاني كتاب الاتبال لما فيه ان الشيخ
الاعظم يخرج في بلد يقال لها بلمان وكان بها من اصحابه اعداد
ما لا يعد ولا يحصر ولكن عاقبته محمودة وغير ذلك وكانت وفاة
الناصح عليه السلام بأول ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة
اربع وثلاثمائة وقبر بها ومشهده مشهور مزور وكان
بينه وبين جدوده بني العباس وقعات كثيرة وافنا من جدودهم
الافا كثيرة وروي انه فاضت نفسه وهو ساجد يصلي رحمة الله
عليه ورضوانه وله اربع وسبعون سنة ومن اراد استقصا
ذلك اي ما ورد في العترة عليهم السلام من العمايل فعليه
بالمبسوط اي الكتب المبسوطة نحو كتاب بنابيع المفتحة في العقايد
الصحيحة للامير كبير الحسن بن سليمان الحسني عليه السلام
من ذلك ما روي فيه وفي غيره في المهدي عليه السلام القايم
في آخر الزمان قوله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي في امتي
يبعثه الله غياثا للناس نعم الاله وبعيش الماشه ويخرج
الارض نباتها ويعطي المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا
قال التسوية بين الناس وقال صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يبعث
الله من اهل بيتي رجلا يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
يملاها قسطا كما ملئت جورا وظلما وروى الحسن بن القاسم
العياني عليه السلام عن علي صلى الله عليه وآله انه قال
من بعدي فمن مشايخهم كقطع الليل المظلم فطوبى للمؤمنين
انهم هالكون فيها ثم يكشفها الله بحي عظيم بنا اهل البيت برجل من ولدي

حامل

حامد الذكر لا اقول خاملا في حسبه ونسبه وحله وبلده ولكن لتغير
سننه وبعده عن اهله واكتنامه في عصره على منهاج
المسيح في السياحة والدعوة ثم يظهر مرتحله ويخلص بقعته ويكون
يدا وناصريه من اهل اليمن وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال يظهر
في آخر الزمان رجل منا اهل البيت اسمه اسمي وقبل امير الغضب له
اصحاب منحوتون مطر ويدون عن ابواب السلاطين مغصوب
مختفون اليه من كل اوب كما يجتمع قزع الخريف يملكه الله مشارق
الارض ومغاربها وعنه صلى الله عليه وآله وسلم يظهر في آخر
الزمان رجل من ولدي من اليمن ليملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا وقيل يظهر بمكة وقيل في بلاد همدان وقيل اول
من يبشر الحق اهل اليمن ثم يليهم اليهم وقد ذكر الواحد والاثنان
من كل نوع وبلد من البلدان وقال عليه السلام قال الله عز وجل
الحق صلوات الله عليه

يا من اليمن الذي فيه مقال من الرحمن جاء به الرسول

وقال ايضا يمدح همدان يعني الهادي عليه السلام

وبهم يعز الدين احرز مره بقيامهم بلوايه المنصوب

قال عليه السلام انت الاخبار بانه يملك البدبي كلها ويطأ الامم
باسرها ثم يوشك بعد مدة من الزمان ان سلف بعض الاسباب
ويحتم الله له بالشقاوة وتظهر الفتن والمنكرات وعند ياجوج
وماجوج وتشتد البلاء ويحصب البلاد فاذا اراد الله من البلاء
والله بطائر لاهل الشقاوة ويترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وذلك عند اقتراب الساعة حتى انه ليمر الرجل بالرجل وهو على الفاحشة
فلا يقول له اتق الله ثم تقع صيحة من صنع يهلك اهل السماء والارض
الا من

حيث قام نفع في الصور ونفع الحساب وذهب الشك والارتياب
انتهى ما ذكره الحسين الهاشم عليه السلام في بقيته وفوزه الاطراب

اذا عرفت ذلك فقد تبين لك بحمد الله الفرقه الناجيه وانها عترة النبي صلى الله عليه وآله

ومن ما بغها في دينها ولم يفارقوها ولهذا قال بعض العلما
الفضلا قيل هو الثاني فنعي رحمه الله تعالى

ولما رأيت الناس قد ذهبوا بهم ... مذاهبهم في البغي والجهل مذهب
تركت على اسم الله في نشر البغا ... وهم ليت للمطبوع خاتم الرسل
واعتكيت حبل الله وهو الاوهم ... كما قد امرنا بالتمسك بالحبل
اذا كان في الاسلام سبعون فرقة ... وليس على ما جاء في نجع النقل
وليس بناج منهم غير فرقه ... فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
اي الفرق قد نالت الهلاك الى حد ... اهم الفرقة التي بحبهم قد اتى
بحان قلت في الناجين هم الفرقة الاخرى ... وان قلت في الهلاك هم غير هذه
رضيت علي الي اهاها وفعله ... وانت من الباقين في اوسع الحل
واذ كان هو الفوز منهم فاني ... رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي

واعلم ان الوقوف على معرفة عبد العترة الهالكة والقلم بما
قصده النبي صلى الله عليه وآله على سبيل التفصيل عما لا طريق للبشر من عقل
ولا سمع غير ان العترة الناجيه قد علمت باوصافها التي اختصت
بها وبذلك يعلم ان من فارقها هالك وذلك يكفي في المراد من الخبر
وقد عد الامام المهدي عليه السلام وعبره العترة على سبيل
التظن وليس بصحيح والله اعلم وقالت **المعترة هي الفرقه**
الناجيه لقوله صلى الله عليه وآله انها وافقها الفيه المعترة له

قالوا وفي رواية ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة خيرها
وابرها واتقاها الفيه المعترة له قلنا هذه الزيادة والقضا
من الخبر غير معتبرة وعلى ان صح ذلك فالمراد **المعترة له**
عن الباطل بشهادة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
لهم بذلك اي باعتزال الباطل وتطهيرهم من الرجس وكونهم
على الحق حتى بقوم الساعة وانهم سفينة نوح وباب حطة وغير ذلك
مما صح وتكرر من الادلة على ذلك وقالت **المعترة هي الناجيه**
لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالسواد الاعظم قالوا
والمراد بالسواد الاعظم الكثرة وهم الاكثر عبدا قلنا
ان صح هذا الخبر فليس المراد الكثرة حقيقة لقوله تعالى وما
اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقوله تعالى وان تطع اكثر من
في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله تعالى وما امن معه الا قليل
والقرآن مملو من نحو ذلك في ذم الكثرة وتسالف بنى الكوا عليا
عليه السلام عن السنة والبدعة والجماعة والفرقة فقال السنة
والله سنة محمد صلى الله عليه وآله والبدعة ما فارقها والجماعة جماعة
اهل الحق وان قلوا والفرقة مجامعة اهل الباطل وان كثروا
ويجب ان يكون المراد **السواد الاعظم عند الله سبحانه وتعالى**
كذلك اي الاعظم عند الله سبحانه الا الذين شهد الله
بايمانهم وحكم بنجاتهم من عترة خاتم النبيين وسيد

الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه
وعلى آله الطيبين الطاهرين الدين وحبا الله
منهم على جميع المسلمين ونوه بذكرهم في الكتاب المبين
على لسان رسوله الامين ومن ذكرهم مع ذكره تعالى في كلام رب العالمين

وجعلهم الحجة لله على خلقه الى يوم الدين ومن تبعهم ولم يفارقهم
من شاير العالمين ختم الله لنا برضاه ولحاته
برحمته امين وبالله التوفيق لتلوك سبيلهم والتمسك بهداهم والثبات فلا طريقهم حتى عليه لحقه
عليه وحق كل ذي حق لديه انه جواد كريم
رؤوف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله الطيبين الطاهرين
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

تم الكتاب الحليد بحمد الله وكرمه وحسن عونه واحسانه فله الحمد حمدا
كثيرا مكررا واصيلا وكان ذلك حال اذان العصر في يوم السبت
لعله يوم ثامن عشرين شهر ربيع الاول سنة احدى وستين
ثلاث وستين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلوة والسلام وانا بوهاب الرحمن الرحيم
هذا اصطلاح الفتاح وقد كان
وقد تم بعون الملك المتعال في وقت
وذلك يوم السبت الاوجد المكرم الامجد من الكتب الاصيل
والمجد الاثيل الاخذ من السكينة بالحظ الاوفر والماشك من
الدين بالبشاشة في العلوم بالحبل المتين والطريق الانور صلاح الدين
طراز حلة الفضل المتين صلاح بن احمد بن عبد الله يوسف بن ابي بكر الساعي لطف الله به

نسب علا فوق السماك منارة غطت على شمس الضحى بنوارة
وتضاحك ازهاره بوصالة وعلا على اعلا العجار فخاره
اللهم اسألك الا تبيين شوا كل المشكلات بنوافذ انظارة
والتوضيح معاني المغطلات بضوا رم افكاره وحسن لنا وله
خير الدارين بحقهم والدار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نهاية المخطوطة